



أرسل د. حامد طاهر قصيدة تحيةً إلى صديقه الشاعر الكبير

محمد المفيثوري قال فيها:

أيها الشاعر الكبير سلاما

في زمان فقدتُ فيه السلاما

وتنسمتُ نَفحةً من ربي الشعر

تذيب الأسي، وتمحو المقتاما

فأهلتّ علىّ مندفعات

بعض أشعارك المتى تتسامى

صُغتها من قوادم الفجر لحنا

ومن المنار سُقت فيها المضراما

أى روح تبتّها فى كلام

لفظة منه تحرق الأصناما

وتتهزّ الأمواج في هدأة البحر،

وتلُقى عن الجبال الدرغاما ٩٩

أنت أيقظت أمة من كراها

حين كانت إفريقيا أحلاما

وتمسكت بالمعروية حتى

ترفع الرأس، أو تُحدّ الحساما

ما الذى كان فى ضمير المقادير

لهذى البلاد كى تستضاماً

أصبحت حفرةً وكانت سماء

أصبحت تابعاً وكانت إماماً

غير أن الأيام لا تتوانى

أن تعيد الأقدار والأحجاماً

وزمان تعيش فيه بحق

لن تكون المنسور فيه حماما

وقد رد عليه الشاعر الكبير محمد الضيتوري قائلاً

:

يا أخا الشعر والمهموم.. ولن يجرؤ مثلي عليك أن يتسامى

ليست الشمس غير ما ترى

ولقد تؤثر بعض العيون أن تتعامى

ولقد تصعد الخطى حيث تهوى

ويدوس المظالمُ فيها المظلاما

ولقد تعبُرُ المسنونُ غيوما

في مرابيا الوجوهِ عامما فعاما

فلتكن أنت أو أنا أو كلانا

مثلما نحنُ .. عَزَّةٌ ومَقَاما

نتجلى صمتماً، ونبكي غناءً

ونغني حزناً، ونغني غراماً